Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

روحانيته الشرقية ورواسب حضارته المصرية سجونا وحصونا تعزله عن تفكير العالم ، وتمنعه من المساهمة فى النشاط الفكرى الإنسانى العام بقوة وشجاعة ، دون أن يرى بهلع فى الثقافة الغربية أو الحضارة الأجنبية غيلانا تستطيع أن تخطف بسهولة روحه من بين جنبيه !

إن روحنا أقوى وأعمق من أن تطغى عليه حضارة من الحضارات .. فلماذا كل هذا الخوف من مواجهة الحضارات الأخرى ؟ كل من أراد أن يكتب عندنا قصة حرص على أن يكتب تحتها بخط واضح « قصة مصرية » وعنى بأن يجرى حوادثها فى الأحياء الوطنية ويصبغها صبغا عنيفا بالألوان المحلية ، كل ذلك ليقنع نفسه بأنه يصنع فنا قوميا ذا روح مصرية أصيلة ، كل هذا نوع من مركب النقص — وهذا الخوف لا مبرر له .. إن الروح المصرى الأصيل يستطيع أن يطبع أى موضوع يمسه ولو كان فى محيط أجنبى .. كما استطاع الروح الإسلامى أن يطبع بطابعه فن العمارة الذى استنبطه من الوثنيين والبيزنطيين .. وكما استطاع شكسبير أن يطبع بشخصيته الأساطير التى نقلها عن الإيطاليين والدانمركيين والشرقيين ..

أيها الشباب !.. لا تفكروا بعد اليوم بعقلية « محسن » .. تلك كانت عقلية شاب الثورة المصرية والبعث القومى .. نحن اليوم قد بعثنا .. انهضوا للعمل .. وواجهوا العالم بعقلية « إنسانية » لا تعوقها نعرة من النعرات .. وسعوا آفاقكم ولا تخشوا على روحكم !..

خطأ آخر من أخطائى .. وتبعة من تبعاتى .. نشرت منذ أعوام عديدة فى صحفة ١٠٥ من كتاب « تحت المصباح الأخضر » هذه السطور :